للثورة الايرانية الصورة المعاكسة للاستقطاب الذي يقدمه التحليل اليساري · وشريعتمداري ولد في تبريز ودرس في تبريز وقم والنجف · وقد لعب دورا كبيرا في اعادة توحيد تبريز مع ايران بعد الحرب العالمية الثانية · نحاوره في منزله المتواضع ، حيث يجلس حوله رهط من عمماء الدين ، يدخل بعض الرجال مع اوراق ، فيوقعها ·

● ما هو الفرق بين الديمقراطية الاسلامية والديمقراطية الغربية ؟ وما هو رأيكم في مسألة تعدد الاحزاب ؟ وهل تعتقدون بامكانية السماح للاحزاب الماركسية بالعمل ؟

□ الديمقراطية الاسلامية تعني ان مبدأ القدرة يجب ان يكون بيد الشعب . بمعنى ان يحكم الشعب نفسه بنفسه ، وان لا يفرض عليه حكم الاستبداد والاستعمار · ولهذا يجب ان تكون هناك انتخابات حرة وبرلمان ومجلس شورى · فالشعب هو الذي ينتخب ممثليه الى مجلس النواب ، الذي يعطي ثقته للحكومة الشعبية · وبما ان الاكثرية الساحقة من الشعب الايراني مسلمة ، فلا بد وان ينعكس هذا الواقع في البرلمان والحكومة · ولهذا تكون ديمقراطيتنا اسلامية ، اي تكون في ظل التعاليم الاسلامية ·

اما حقوق المرأة السياسية ، فنحن نعتقد ان المرأة تتمتع بجميع الحقوق · ولكن في الاسلام ، فان قضية امتزاج الشابات بالشباب هو امر غير مسموح · وهذا سينعكس على حق المرأة في دخول البرلمان ·

على ضوء هذه القناعة ، فنحن نعتقد بضرورة وجود الاحزاب السياسية المتعددة ، حتى لا نسقط في الاستبداد الحزبي ، فنحن لا نؤمن بالحزب الواحد ·

اما الاحزاب اليسارية فاننا نسمح لها بالعمل ضمن شرطين : الاول هو ان لا تمت بصلة الى دول اجنبية ، والثاني ، هو ان لا يكون العنف هو وسيلتها في العمل السياسي · اما من ناحية العقيدة ، فنحن نؤمن بحرية العقيدة ، واذا كان لليساريين عقيدتهم فهم احرار ، كما ان الرد على العقائد ونقدها سيكون حرا ·

● ما هو في تقديركم دور المراجع الدينية في العمل السياسي ؟ وهل تميزون بين الحكومة والمرشد ؟ وما هي العلاقة بين السلطتين الحكومية والدينية ؟

□ خلال الحكم البائد ، كانت ايران تعيش في ظل الدكتاتورية ، ولم يكن لاحد القدرة على معارضة الحكومة · وكان علماء الدين خاضعين لضغط خاص من قبل السلطة · ولكن مع تغير الاوضاع الدولية (والمقصود هو رفع شعار حقوق الانسان ، وتحرر بعض الدول) اضطرت الحكومة ان تأخذ طابعا ديمقراطيا شكليا · ولكن على المستوى العملي ، كانت حكومة استبداد وقهر · هنا جاء دور المراجع الشيعية ، وانا من بينها ، فقد قمنا بالاعتراض ، وبدأنا بالمعارضة